77 - { فإنهم عدو لي } أي : أعداء لي ووحده على معنى أن كل معبود لكم عدو لي .

فإن قيل : كيف وصف الأصنام بالعداوة وهي جمادات ؟ .

قيل : معناه فإنهم عدو لي لو عبدتهم يوم القيامة كما قال تعالى : { سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا } (مريم - 82) .

وقال الفراء : هو من المقلوب أراد : فإني عدو لهم لأن من عاديته فقد عاداك .

وقيل : فإنهم عدو لي على معنى إني لا أتولاهم ولا أطلب من جهتهم نفعا كما لا يتولى العدو ولا يطلب من جهته النفع .

قوله : { إلا رب العالمين } اختلفوا في هذا الاستثناء قيل : هو استثناء منقطع كأنه قال : فإنهم عدو لي لكن رب العالمين وليي .

وقيل : إنهم كانوا يعبدون الأصنام مع ا فقال إبراهيم : كل من تعبدون أعدائي إلا رب العالمين .

وقيل : إنهم غير معبود لي إلا رب العالمين فإني أعبده وقال الحسين بن الفضل : معناه إلا من عبد رب العالمين